

# اتساع معارك استرداد الودائع من مصارف لبنان

## شركة أميركية تطالب بمليار دولار ودائع لدى بنك تملكه أسرة الحريري



اعتبر محللون أن القضية المرفوعة ضد بنك البحر المتوسط اللبناني (بنك ميد) الملوك لعائلة الحريري لرفضه إرجاع ديعة بقيمة مليار دولار باكورة التحويلات الرئيسية للقيود التي بدأت البنوك المحلية فرضها على التحويلات والسحب مع مكابذتها نقصا في العملة الصعبة ومخاوف من نزوح الأموال.

بيروت - رفعت شركة أي.أم.أس للخدمات في قطاع النفط دعوى في الولايات المتحدة ضد بنك البحر المتوسط (بنك ميد) اللبناني بتهمة رفض السماح لها بسحب ودائعها البالغة مليار دولار. ويرأس بنك ميد محمد الحريري، صهر رئيس الوزراء المستقيل سعد الحريري. ويضم مجلس إدارته نازك الحريري، أرملة رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري، ووزيرة الداخلية الحالية ربا الحسن المنتخبة إلى تيار المستقبل. وقال الرئيس التنفيذي لشركة أي.أم.أس مرتضى لآخاني، الذي يتاجر في النفط والمنتجات النفطية الأوروبية والشرق أوسطية والآسيوية، لوكالة رويترز إنه لن يعلق خارج نطاق القضية، المقامة أمام المحكمة العليا في نيويورك بتاريخ 22 نوفمبر الجاري.

ستاندر أند بوزز  
خففت تصنيف بنك  
ميد ليدخل إلى النطاق  
عالي المخاطر

STANDARD  
& POOR'S

وبحسب وثيقة قضائية نشرت على الموقع الإلكتروني لمحاكم نيويورك، فإن الشركة، التي تقدم خدمات لوجستية ومالية لمؤسسات نفطية في العالم رفعت شكوى أمام المحكمة العليا لولاية نيويورك متهمه المصرف اللبناني بأنه "سرق بوقاحة" مبلغ المليار دولار. وأعربت إدارة المصرف عن "رفضها بشدة الاتهامات"، مشيرة إلى أن "الوديعة التي تبلغ قيمتها مليار دولار هي وديعة محظورة بموجب تعليمات من أي.أم.أس، تستحق بعد حوالي عامين من الآن". وقال المصرف في بيان بين 30 أكتوبر و12 نوفمبر من العام الحالي، اكتشف بنك ميد "المخالفات المادية للعدد ومحاولات أي.أم.أس توجيه الأموال المستحقة لبنك المتوسط في الخارج،

### القطاع المصرفي في مواجهة العواصف الخارجية

وأضاف "مع تعمقنا في المنحني اللبناني، نجد أن الحيازات الأجنبية تهبط بشكل كبير، وهو ما يعني أن سداد استحقاقات السندات الدولية سيصبح أقل عمداً على الاحتياطيات". وتفيد بيانات رفينيفيتيف أن لبنان أجرى إصدارين جديدين للسندات في 27 نوفمبر الجاري أحدهما قيمته 1.5 مليار دولار لأجل عشر سنوات والثاني 1.5 مليار دولار أيضاً لأجل 16 عاماً. ويقول خبراء في أسواق الدين إن الإصدارين الجديدين كانا آلية تمويل من البنك المركزي لسداد السندات التي حان موعد استحقاقها. وارتفعت تكلفة التامين على الدين السيادي اللبناني من مخاطر العجز عن السداد بآكثر من المثلين منذ اندلاع الاحتجاجات.

وقال جيسون توفى كبير محلي الأسواق الناشئة لدى كابيتال إيكونوميكس إن "السداد سيضع المزيد من الضغوط على الاحتياطيات المنهكة بالفعل، حيث لا تكفي لتغطية احتياجات لبنان التمويلية على مدى العام القادم والبالغة 100 مليار دولار". وكان المركزي اللبناني قد قال في وقت سابق هذا الشهر إن "لديه احتياطيات متاحة للاستخدام قدرها 30 مليار دولار وإجمالي أصول بقيمة 38 مليار دولار". وقال فاروق سوسا كبير الخبراء الاقتصاديين لدى غولدمان ساكس "يستنزف سداد استحقاقات السندات الدولية احتياطيات النقد الأجنبي بقدر حيازة غير المقيمين لها، لذا وفي هذه الحالة، فإن الاستنزاف يُقدر بنحو 1.5 مليار دولار".

وكان يُنظر إلى السداد على أنه اختبار لقدرة لبنان على الوفاء بالتزامات ديونه في وقت تنوء فيه البلاد بأحد أكبر أعباء الدين في العالم وتعاين أزمة اقتصادية حادة. وكان مصرف لبنان المركزي قد قال في وقت سابق إنه مستعد لسداد استحقاقات السندات الدلارية عند حلول أجلها بهدف حماية الاستقرار المالي للدولة. وقبيل السداد، كان يجري تداول السندات قرب قيمتها الاسمية، وهو ما عكس توقعات السوق بأن الحكومة ستفي بالتزاماتها. وعلى النقيض، فإن كثيراً من السندات الدولية اللبنانية الطويلة الأجل يتم تداولها بأقل من نصف قيمتها الاسمية، مع قلق المستثمرين من مخاطر أزمات محتمة.

وكانت ستاندر أند بوزز غلوبال للتصنيفات الائتمانية قد خفضت تصنيف بنك البحر المتوسط ليدخل على نحو أعمق في النطاق عالي المخاطر. وعلل خبراء الوكالة اتخاذ تلك الخطوة بسبب تنامي ضغوط السيولة نظراً للتآكل السريع للودائع، وتصنف الوكالة البنك الآن عند سي سي سي وقالت إنه عرضة للمزيد من الخفض. وبدأت أي.أم.أس تعاملاتها مع بنك البحر المتوسط في نوفمبر 2017 بودائع قصيرة الأجل تصل إلى تسعة أشهر بأسعار فائدة سنوية تصل إلى 6.5 بالمئة. وفي خضم هذه المشكلة، قال مصدر مالي مطلع إن لبنان سدد سندات دولية قيمتها 1.5 مليار دولار استحققت الخميس، فضلا عن قسيمة العائد.

## اكتتاب الأفراد في أرامكو يتجاوز التوقعات

الرياض - كشفت شركة سامبا كابيتال مدير الاكتتاب في الطرح العام الأولي لأرامكو السعودية، الخميس، أن اكتتاب المستثمرين الأفراد تجاوزت التوقعات. وبحسب شركة سامبا، بلغت الطلبات قبل يوم من إغلاق الاكتتاب حوالي 38.1 مليار ريال (10.2 مليار دولار). وتخطط شركة النفط العملاقة المملكة للدولة لبيع حصة 1.5 بالمئة، أو ما يعادل حوالي 3 مليارات سهم. وقالت قبل انطلاق عملية الاكتتاب إن من المتوقع أن يغطي المستثمرون الأفراد ثلث الأسهم المطروحة للبيع على الأقل، وأمامهم حتى اليوم الجمعة للاكتتاب في الطرح.

وبسعر استرشادي بين 30 و32 ريالاً للسهم، تبلغ قيمة الطرح ما يصل إلى 96 مليار ريال (25.6 مليار دولار) والقيمة السوقية للشركة تصل إلى 1.7 تريليون دولار.

وسيكون هذا أكبر طرح عام أولي في العالم إذا تجاوزت 25 مليار دولار التي جمعتها شركة علي بابا الصينية في 2014. وقالت سامبا إن حوالي 4.17 مليون مليار سهم بحلول الثانية عشرة ظهرًا بتوقيت السعودية، وضحوا 6.13 مليار ريال (1.63 مليار دولار) فوق المبلغ المطلوب لتغطية كاملة. والطرح العام الأولي ركيزة أساسية في خطط ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الرامية لتنويع موارد

وسبعة مبادرات استراتيجية لتعزيز الشركات الاستراتيجية. وقال الشيخ محمد بن زايد إن "اقتصادنا المشترك يحتل المرتبة الـ16 عالمياً، ويمكن أن نعمل ليصبح اقتصادنا معاً من أكبر 10 اقتصادات في العالم". وأضاف "عملنا خلال السنوات الماضية على إحداث تحول استراتيجي نوعي في علاقاتنا الثنائية، وسنستمر في السير على هذا الطريق نحو بناء مستقبل أفضل يحقق الأمن والازدهار والتنمية الشاملة لبلدنا وشعبينا". وقال ولي العهد السعودي "تستهدف تحقيق نموذج استثنائي من التعاون المشترك يبني على مكانة القوة للبلدين، وروح العزيمة والريادة". وأشار إلى أن 2020 هو عام الإنجازات الدولية "فنحن على اعتاب احتضان فعاليات دولية كبيرة".

وأشار إلى أن 2020 هو عام الإنجازات الدولية "فنحن على اعتاب احتضان فعاليات دولية كبيرة".

## شراكة سعودية إماراتية في بناء مصفاة هندية بقيمة المشروع 70 مليار دولار

بولاية ماهاراشترا، لكن أمين الناصر الرئيس التنفيذي لأرامكو يتوقع أن "أكد لنا شركاؤنا الهنود أن هذه المسألة يجري حلها". وتبرز الهند كمرکز رئيسي للطلب على الوقود المكرر وتلبية طلبها المتنامي، إذ تهدف الهند إلى زيادة طاقتها التكريرية بنسبة 77 بالمئة إلى 8.8 مليون برميل يوميا بحلول 2030. وتستورد الهند، ثالث أكبر مستهلك للنفط في العالم، نحو 80 بالمئة من احتياجاتها النفطية، معظمها من الشرق الأوسط.

وجاء انعقاد المجلس بالتزامن مع زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى أبوظبي حيث أبرم مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي 4 مبادرات لمكبرات تفاهم

عززت الإمارات والسعودية سلسلة التحالفات الاستراتيجية في صناعة الطاقة عبر وضع اللمسات الأخيرة بشأن بناء أحد أكبر المشاريع العالمية للتكرير والبتروكيماويات في الهند، في إطار جهود تحقيق أقصى العوائد من الثروة النفطية من خلال التحول من تصدير الخام إلى مشاريع المصب.

وكانت أرامكو وأندوك قد وقعتا منتصف العام الماضي اتفاقية في نيودلهي بهذا الخصوص خلال زيارة الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي وبحضور دارميندرا برادان وزير البترول والغاز الهندي. ومن المقرر أن تقاسم أندوك وأرامكو حصة نسبتها 50 بالمئة في شركة المشروع المشترك الجديدة، على أن يمتلك اتحاد الشركات الهندية الحصة المتبقية. واتخذ البلدان خطوات كبيرة خلال الأشهر الأخيرة لتوسيع نشاطهما في صناعة التكرير، في إطار استراتيجية تهدف إلى زيادة طاقة التكرير وإنتاج الكيماويات وتوسيع عملياتهما التجارية في قطاع التوزيع. وتوسعي أرامكو لتطوير أنشطتها في قطاع المصب مع استعداد السعودية لبيع حصة تصل إلى خمسة بالمئة في أكبر شركة نفط في العالم، وتريد أرامكو أن تستخدم النفط كوقود رئيسي للبتروكيماويات. وبدأت أندوك قبل أشهر في تطبيق استراتيجية جديدة لتعزيز القيمة المحلية المضافة والتي تهدف إلى زيادة المساهمة في الاقتصاد المحلي وتعزيز التعاون مع شركات القطاع الخاص محليا وخارجيا. وشهدت الهند احتجاجات محلية ضد مقترح إقامة مصفاة في رانجانجاري

أبوظبي - شكل مشروع بناء وتطوير مصفاة لتكرير النفط في الهند، أبرز المحاور، التي تطرق لها الاجتماع الثاني لمجلس التنسيق السعودي الإماراتي، كونه يؤسس لشراكة استراتيجية بين البلدين في صناعة الطاقة. ومن المتوقع أن تبلغ التكلفة التقديرية لتشييد المصفاة 70 مليار دولار، وهذا المبلغ أكثر من توقعات سابقة عند نحو 44 مليار دولار.

وستشارك في تطوير المصفاة شركة أرامكو النفطية العملاقة وشركة بترول أبوظبي الوطنية (أندوك)، وستقام في ولاية ماهاراشترا في غرب الهند. وكانت مصادر مطلعة قد أبلغت وكالة رويترز أن المصفاة الساحلية ستقام بطاقة 1.2 مليون برميل يوميا على بعد مئة كلم جنوب مدينة مومباي. وفي سبتمبر الماضي، قال وزير النفط الهندي إن تكلفة المصفاة ستحتاجون الخطة الأصلية البالغة 45 مليار دولار.

### المصفاة ستقام في ولاية ماهاراشترا بغرب الهند، حيث يتوقع أن تبلغ طاقتها التكريرية نحو 1.2 مليون برميل يوميا



آفاق واعدة لصناعة التكرير